

خاتمة المستدرک

[199] رجل لم يصبح صائما ، ولم يعد مريضا ، ولم يشهد جنازة) . قال: وقال جابر بن عبد الله الانصاري: لقيت علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم صباحا ، فقلت: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين ؟ قال: (بنعمة من الله ، وفضل من رجل لم يزر أخا ، ولم يدخل على مؤمن سرورا) قلت: وما ذلك السرور ؟ قال: (يفرج عنه كربا ، أو يقضي عنه ديناً ، أو يكشف عنه فاقة) . قال جابر: ولقيت عليا عليه السلام يوما ، فقلت: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين ؟ قال: (أصبحنا وبنا من نعم الله وفضله ما لا نحصيه مع كثير ما نحصيه ، فما ندري أي نعمة نشكر ، أجميل ما ينشر ، أم قبيح ما يستر ؟) . وقيل لابي ذر - رضي الله عنه - : كيف أصبحت يا صاحب رسول الله ؟ قال: أصبحت بين نعمتين ، بين ذنب مستور ، وثناء من اغتر به فهو مغرور . وقيل للربيع بن خيثم: كيف أصبحت يا أبا يزيد ؟ قال: أصبحت في أجل منقوص ، وعمل محفوظ ، والموت في رقابنا ، والنار من ورائنا ، ثم لا ندري ما يفعل بنا . وقيل لادريس بن عامر القرني. كيف أصبحت يا أبا عامر ؟ قال: ما ظنكم بمن يرحل إلى الآخرة كل يوم مرحلة ، لا يدري إذا انقضى سفره ، أعلى جنة يرد أم على نار ؟ ! قال. وقال عبد الله بن جعفر الطيار: دخلت على عمي علي بن أبي طالب عليه السلام صباحا ، وكان مريضا ، فقلت: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين ؟ قال: (يا بني كيف أصبح من يفنى ببقائه ، ويسقم بدوائه ، ويؤتى من مأمنه) . وقيل لعلي بن الحسين عليهما السلام: كيف أصبحت يا بن رسول الله ؟ قال. (أصبحت مطلوبا بثمان: الله تعالى يطلبني الفرائض، والنبى صلى الله عليه وآله بالسنة، والعيال بالقوت، والنفس بالشهوة، والشيطان بالتباعد ،
